

نهج السعادة

[389] ومن كلام له عليه السلام مع اخوارج امارقة وبالأسانيد المتقدمة عن البلاذري (1) انه عليه السلام وقف على اخوارج بحيث يسمعون كلامه فقال لهم:

(1) _____ فجئه رئي جميع ما نقلناه عنه بالأسانيد

المتقدمة ثم قال: قالوا: وخرج إليهم قيس بن سعد بن عبادة فنا داهم فقال: يا عباد الله أخرجوا إلينا طلبتنا وانهمضوا إلى عدوكم وعدونا معا " فقال له عبد الله بن شجرة السلمي، إن الحق: قد أضاء لنا فسلنا متابعيكم أبدا " أو تأتونا بمثل عمر !!! فقال له (قيس): والله ما نعلم على الأرض مثل عمر إلا أن يكون صاحبنا !!! وقال لهم علي: يا قوم إنه قد غلب عليكم اللجاج... ثم إن ما أجاب به قيس رحمة الله جواباً قناعي ومدارة معهم حاشاه أن يعتقد مساوات نفس النبي مع أناس عاديين، وماشاه أن يقول بالتسوية بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون، وحاشاه أن يقرن من كان حبه إيمان وبغضه نفاق مع غيره ممن يشك في نجاته بل وفي إيمانه الواقعي حتى انه كان يسأل حذيفة: هل عهد إليك النبي أنني من المنافقين !!! ؟ وقد كان يسأل أيضا " عن أم المؤمنين أم سلمة !!! .